Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السابع عشر

الـــوفـــاء

حقيقته

الوفاء القيام بما يجب للعبد من رعاية وأداءٍ ، سواءٌ أكان العهد معتمدا على توثيق مكتوب أو على وعد شريف ، أم لم يكن متعاقدا عليه ، لأنه مما تُلْزِمُ به الفطرة السليمة والعقل الرشيد والوجدان الحى ، كالوفاء لصاحب الجميل .

وحَسْبُ الوفاءِ بالوعد تشريفاً أن الله تعالى يقول : « إنَّ الله اشْتَرى من المؤْمنِينِ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ بأَنَّ لهمُ الجَنَّةَ . يُقاتلون فى سبيلِ الله ، فيَقْتُلُون ويُقْتَلُونَ ، وعْدًا عليه حقًّا فى التوراةِ والإنجيلِ والقرآن ، ومَنْ أَوْفى بعَهْدِه مِنَ اللهِ[1] » ؟ .

وقد أمر سبحانه وتعالى بالوفاءِ بالعهد ، لأنه من التقوى ، والله يحب عباده الأتقياء : « بَلَى مَنْ أَوْفى بعهده واتَّقى فإنَّ اللهَ يُحِبُّ المتقين[2] » ، ولأنه الوسيلة إلى نيل ما وعد الله به عباده الأنبياء «وأَوْفوا بعهدِى أُوفِ بعَهْدِكُمْ ، وإيَّاىَ فارْهَبُون[3] » ، ولأن العهد مما يسأل الخَلْقُ عنه يوم

---

(١) سورة التوبة ١١١

(٢) سورة آل عمران ٧٦

(٣) سورة البقرة ٤٠